بمتساويين فينتج العدد اما زوج واما منقسم بمتساويين فان قلت ـــــ على مقتضى
هذا اذا قلنا العالم اما جرم واما عرض وكل جرم حادث انتج العالم اما عرض واما حادث
والحادث اعم من العرض ولا ترديد بين عام وخاص قلت ـــــ قولهم لا ترديد بين عام
وخاص يجب ان يختص بما اذا اريد في الترديد منع الجمع وهو مراد من يقول بالترديد واما حيث
يراد منع الخلو فقط فلا محذور ولا يقال ههنا نعتبر في هذا القسم الحقيقية ايضا فيعود
المحذور لانا نقول لسنا نريد ان تكون الحقيقية في كل محل والا لاستغنينا بها عن ذكر مانعة الخلو
ولكنا نريد منع الخلو سواء كان معه منع جمع ام لا وهو ظاهر ومثال الثاني وهو ان يكون عدد
الحمليات اكثر دائما اما كل اب واما كل جد وكل به وكل جه وكل وز ينتج كالذي قبله
منفصلة مانعة خلو مؤلفة من كل ما لا يشارك ومن نتيجة التاليف من كل ما يشارك ومثل
هنا دائما اما كل اه واما كل جه واما كل وز النوع الثاني ان تتساوى الاجزاء ولكن تختلف
النتائج في الاطراف لعدم اشتراك الحمليات في حد غير الوسط ومثاله اما كل اب واما كل
جب وكل هد وكل به ينتج دائما اما كل واما كل اد جه وتركنا انواعا اخر خشية السامة
القسم الخامس وهو المؤلف من متصل ومنفصل فهو ايضا اما ان يكون فيه الوسط تاما من المقدمتين
او غير تام منهما او تاما من احديهما غير تام من الاخرى فان كان الوسط تاما منهما فقد ذكره المص
وتقدم الكلام عليه مستوفى في غير ان ظاهر كلام المص انه كله غير مطبوع لتشبيههما اياه بالمركب
من المنفصلتين في اخذ اللوازم وههنا فيما اذا اريد ان ينتج منفصلة فلا ينتجها الا باستخراج
اللوازم والا فقد صرح الكاتبي بان ما كانت فيه المتصلة صغرى والمنفصلة موجبة
كبرى فهو مطبوع فاذا قلنا كلما كان اب فجد ودائما او قد يكون اما جد واما هز انتج
ان قدرنا المنفصلة مانعة جمع دائما او قد يكون اما اب واما هز لان المنافاة مع
اللازم دائما او في الجملة توجب المنافاة مع الملزوم دائما او في الجملة وان قدرتها مانعة خلو
انتج فجد يكون اذا لم يكن اب فهز ودليله كلما انتفى جد الذي هو الاوسط انتفى
اب لان انتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم فيوجد ليس اب الذي هو الطرف الاول من النتيجة
وكلما انتفى ايضا جد وجد هز لامتناع الخلو بينهما فينتج من الشكل الثالث قد يكون اذا وجد
الطرف الاول الذي هو ليس اب وجد الطرف الثاني الذي هو هز وهو معنى قولنا قد يكون اذا لم يكن
اب فهز فنقيض الوسط يستلزم طرفي النتيجة كما رأيت فان قلت ـــــ قد يكون الوسط
مما لا يصح انتفاؤه اصلا فلا يوجد نقيضه حتى يستلزم طرفي النتيجة قلت ـــــ النتيجة
شرطية يكفي في صدقها مجرد الفرض فلا حرج ان قلنا لو قدر وجود نقيض المقدم وجد معه
معادل التالي غير ان ها هنا شيئا وهو ان ظاهر كلام اولئك يقتضي ان هذه الجزئية انما ينتجها
القياس اذا قدرت المنفصلة مانعة خلو وقد وجدناه ينتجها وان قدرت مانعة جمع
فذلك البرهان بعينه وهو ان تقول كلما انتفى الاوسط انتفى مقدم الشرطية وقد يكون
اذا انتفى الاوسط او وجد المعادل من المنفصلة فقد يكون اذا انتفى مقدم الشرطية وجد المعادل
الاخر من المنفصلة وهو المطلوب مثلا اذا قلنا كلما كان الشيء انسانا كان حيوانا ودائما
اما ان يكون الشيء حيوانا واما ان يكون حجرا انتج قد يكون اذا لم يكن الشيء انسانا كان حجرا

وهو واضح

وهو واضح ثم جعل هذه المتصلة الجزئية والمنفصلة التي قبلها نتيجتين طبيعيتين نظر
ولعل المص لذلك تركهما وان كانت حقيقية استلزمنا النتيجتين معا بحسب منعي الجمع والخلو
واما القسم الثاني وهو ما كانت فيه الشركة في جزء غير تام فهو على قسمين لان الشركة اما في المقدم
او في التالي اما الاول فيشترط في انتاجه كلية احدى المقدمتين وايجابهما واشتمال الجزئين المتشاركين
على تاليف منتج وقد علمت ان المنفصلة ايضا ها هنا لا بد فيها من منع خلو والايجاب والمتصلة
اما صغرى واما كبرى فان توفرت انتج القياس نتيجة ان شئت اخذتها متصلة او منفصلة
فالمتصلة يكون مقدمها الطرف غير المشارك من المتصلة وتاليها منفصلة تركبت من نتيجة
المتشاركين ومن الطرف غير المشارك من المنفصلة واما المنفصلة فتكون مركبة مما لا
يشارك ومن نتيجة التاليف مما يشارك ومثاله كلما كان اب فكل جد ودائما اما كل ده
واما وز فان جعلت النتيجة متصلة كانت هكذا كلما كان اب فاما جه واما وز فقد جعلت
مقدمها اب وهو الطرف الاول غير المشارك من المتصلة وجعلت تاليها منفصلة مركبة
من جه وهو نتيجة المتشاركين اعني جد وده ومن وز وهو الطرف غير المشارك من
المنفصلتين وان جعلتها منفصلة كانت هكذا دائما اما كل وز واما كلما كان اب فجد
ونظيره من المواد كلما كان الموجود مفتقرا الى الفاعل كان الموجود حادثا ودائما اما ان يكون
الحادث جرما واما ان يكون عرضا فان جعلتها متصلة كانت هكذا دائما اما ان يكون الحادث
عرضا واما ان يكون كلما كان الموجود مفتقرا كان جرما واما القسم الثاني وهو ما تكون فيه
الشركة في المقدم فيشترط في انتاجه وجود احدى جملتين اما كلية احدى المقدمتين مع اشتمال
المتشاركين على تاليف منتج مع اعتبار منع الخلو في المنفصلة كما مر واما انتاج احداهما
مع نتيجة التاليف بينهما المقدم متصلة هي احدى المقدمتين ولازمة لاحداهما وهذا الكلام
هو الذي تقدم في القسم الاول المركب من المتصلتين فبذكره يتضح لك اما الجملة الاولى فاذا
وجدت انتج القياس نتيجة ان شئت ايضا اخذتها متصلة او منفصلة فان كانت منفصلة
كان مقدمها نتيجة التاليف بين مقدم المتصلة وبين المنفصلة وتاليها تالي المتصلة
وان كانت متصلة كان احد طرفيها ما لا يشارك من منفصلة القياس والطرف الاخر نتيجة
التاليف من طرف المنفصلة الاخرى ومن متصلة القياس ومثاله كلما كان اب فجد ودائما
اما كل به واما وز فانا اخذت النتيجة متصلة كانت هكذا قد يكون اذا كان دائما اما اه واما
وز فجد او منفصلة كانت هكذا دائما اما ان يكون وز واما ان يكون كلما كان اه فجد ونظيره من المواد
كلما كان الموجود قديما كان غنيا عن الفاعل ودائما اما ان يكون القديم ذاتا واما ان يكون صفة
فان اخذتها متصلة كانت هكذا قد يكون اذا كان دائما اما ان يكون القديم ذاتا واما ان يكون
صفة فالموجود غني عن الفاعل او منفصلة كانت هكذا دائما اما ان يكون الموجود صفة واما
ان يكون كلما كان الموجود ذاتا كان غنيا عن الفاعل واما الجملة الثانية من شرطي الانتاج
فلا تعقل الا اذا لم توجد الاولى التي فرغنا منها وذلك بان لا يشتمل المتشاركان على تاليف منتج
وحينئذ اذا وجدت هذه الثانية انتج القياس ايضا اما متصلة او منفصلة فان كانت
متصلة كان مقدمها نتيجة التاليف وتاليها منفصلة مانعة خلو مركبة من تالي المتصلة

Copyright © King Saud University